

Workshop on
Science, Technology and Innovation
Observatories in ESCWA Member Countries

Beirut, 18-20 January 2010

المرصد الوطني للعلوم والتكنولوجيا:
التجربة التونسية

أ. حاتم مهني
جامعة تونس

عناصر العرض:

- لماذا؟ وكيف؟
- تحديد المهام
- التجربة التونسية
- الإشكاليات المطروحة

لماذا؟ هل هنالك حاجة لهذا الهيكل؟

- المراهنة على البحث العلمي كوسيلة للتطور والنمو الإقتصادي والإجتماعي،
- استراتيجية لتكوين منظومة بحث علمي وتجديد تكنولوجي متكاملة،
- ضبط موضوعي وعلمي لأهم المؤشرات المتعلقة بالقطاع،
- القيام بدراسات ميدانية واستشرافية للوقوف على وضع القطاع وسبل تطويره

2010بيروت جانفي -ESCWA-مبني

3

كيف؟ هل من طريقة مثلى؟

ملاحظات	الصيغة القانونية	
تركيز على المؤشرات	مجمع ذا مصلحة عمومية	OST فرنسا
تركيز على المؤشرات	مركز بحث	OST كندا
التطورات بعيدة المدى	مركز بحث	NOWI هولندا
السياسات البديئة	مؤسسة عمومية (وزارة اولى)	STEPI كوريا الجنوبية
الاولويات والتخطيط	مؤسسة عمومية (وزارة العلوم)	MASTIC ماليزيا
متابعة تنفيذ المخطط	مؤسسة عمومية (وزارة التربية)	JST اليابان
تنسيق واستشارة	مؤسسة عمومية (وزارة الصناعة والتجارة)	OSTI ايرلندا

2010بيروت جانفي -ESCWA-مبني

4

تحديد المهام:

التفاعل مع المحيط	الدراسات الاستشرافية	إنتاج و تحليل المؤشرات	تركيز قواعد معلومات	
لا	لا	نعم	نعم	OST فرنسا
لا	لا	نعم	نعم	OST كندا
نعم	نعم	نعم	نعم	NOWI هولندا
نعم	نعم	نعم	نعم	STEP كوريا الجنوبية
نعم	نعم	نعم	نعم	MASTIC ماليزيا
نعم	لا	نعم	نعم	JST اليابان
نعم	لا	نعم	نعم	OSTI ايرلندا

2010بيروت جانفي -ESCWA-مهني

5

إحداث مرصد في تونس: الإطار العام

- دراسة استراتيجية، سنة 1996، حول آفاق تطور قطاع البحث العلمي والتجديد التكنولوجي في تونس حتى سنة 2010
- المخطط العاشر للتنمية لسنوات 2002-2007
- البرنامج الانتخابي للرئيس سنة 2004 حتى سنة 2009
- المجلس الوزاري المضيق حول مكاسب وآفاق قطاع البحث العلمي والتجديد التكنولوجي بتاريخ 6 ماي 2005
- القانون التوجيهي الجديد للبحث العلمي 2006

2010بيروت جانفي -ESCWA-مهني

6

قرار الإحداث:

المرحلة الأولى: الأمر عدد 2544 لسنة 2006 المؤرخ في 25 سبتمبر 2006 والمتعلق بإحداث المرصد الوطني للعلوم والتكنولوجيا وبتحديد مهامه وبضبط تنظيمه وطرق تسييره.

المرحلة الثانية: الأمر عدد 2876 لسنة 2008 المؤرخ في 11 أوت 2008 الذي ألحق المرصد بديوان السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا وأحدث تحويرا في مهامه

(ت) موقع المرصد صلب المنظومة الوطنية للبحث والتجديد التكنولوجي:

يعتبر المرصد الوطني للعلوم والتكنولوجيا هيكلًا استراتيجيًا يعزز الهيكلة العامة للمنظومة الوطنية للبحث العلمي والتجديد التكنولوجي حيث سيتمكن من متابعة المستجدات والتطورات التكنولوجية على الصعيد العالمي وتأمين اليقظة العلمية والتكنولوجية.



النظام القانوني في صبغته الأولى:

- مؤسسة عمومية ذات صبغة غير إدارية
- التنظيم الإداري والعلمي:
 - مدير عام
 - مجلس مؤسسة
 - مجلس علمي

2010بيروت جانفي -ESCWA-مبني

9

مهام المرصد:

الفصل 2: يكلف المرصد الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالمهام التالية:

- تأمين البنية العلمية والتكنولوجية بالتعاون مع الكفاءات الوطنية داخل البلاد وخارجها وذلك برصد واقع القطاع وجمع المعطيات والمعلومات المتعلقة به وطنيا ودوليا وتحليلها وتوثيقها :
- تركيز بنوك وقواعد معطيات تمكن من متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية التي تحلقها المنظومة الوطنية للبحث والتجديد لغرض تحديد لمواقع المنظومة الوطنية عالميا :
- تركيز قاعدة معطيات حول الجمعيات العلمية والكفاءات التونسية في داخل البلاد وخارجها:
- ضبط وإعداد المؤشرات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا في تونس وتحليلها ومقارنتها بمؤشرات الدول الأجنبية واستغلالها وإثرائها :
- إنجاز دراسات ذات صبغة تقييمية واستراتيجية وإستشرافية قصد مساعدة السلطة على وضع السياسات والبرامج المتعلقة بمبادئ البحث والتطوير والتجديد :
- إصدار لشرية إخبارية بصفة دورية حول أهم المستجدات المتعلقة بنشاط المرصد و إعداد تقارير دورية تتضمن معطيات نحينة في مجال اختصاص المرصد :
- تنظيم أيام دراسية وملتقيات وورشات عمل حول المواضيع ذات العلاقة بالبحث والتطوير والتجديد :
- تأمين دورات تدريبية خاصة في مجالات اختصاصه :
- إنجاز كل مهمة توكل إليه من قبل سلطة الإشراف في إطار مشمولاته .

2010بيروت جانفي -ESCWA-مبني

10

مهام المرصد بعد تعديل سنة 2008 :

- ضبط خصائص المنظومة الوطنية للبحث والتجديد وتحديد تموقعها عالميا ومتابعة تطور مؤشرات البحث والتجديد التكنولوجي من قدرات بحث وتطوير وإنتاج علمي وتكنولوجي،
- قياس مساهمة القطاع في تنمية القدرات التنافسية للاقتصاد وتأثير تطور منظومة البحث على ميزان الدفعات التكنولوجية،
- رصد أهم التطورات العلمية والتكنولوجية ومتابعتها،
- تشخيص الميزات التفاضلية الوطنية في المجال التكنولوجي،
- رصد قدرات المؤسسة الاقتصادية على تملك التكنولوجيات الحديثة،
- إنجاز دراسات ذات صبغة استراتيجية واستشرافية لمساندة الهياكل والسلط التي تحدد السياسات والبرامج المتعلقة بميادين البحث والتجديد،
- إعداد سيناريوهات لتطور العلوم والتكنولوجيا ودراسة تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية المحتملة،
- اقتراح آليات جديدة تدعم السياسات والبرامج المتعلقة بميادين البحث والتجديد.

2010بيروت جانفي -ESCWA-مبني

11

النظام القانوني بعد تعديل سنة 2008:

إدارة بديوان السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا،
يشرف عليها مدير

- الفصل 5 - تلحق بالديوان الهياكل التالية :
- مكتب الضبط المركزي،
 - مكتب الدراسات والتخطيط والبرمجة،
 - مكتب متابعة قرارات مجلس الوزراء والمجالس الوزارية المضيقه وجلسات العمل الوزارية،
 - مكتب دعم التشغيلية،
 - مكتب دعم الإنتاج الرقمي،
 - مكتب استقطاب الكفاءات،
 - مكتب العلاقات مع المواطن،
 - مكتب السلامة والاستمرار،
 - مكتب الإعلام والاتصال،
 - المرصد الوطني للعلوم والتكنولوجيا.

2010بيروت جانفي -ESCWA-مبني

12

وظائف المرصد

تتمثل مهام المرصد في:

1- تشخيص واقع قطاع البحث العلمي والتكنولوجيا وذلك بجمع المعطيات والمعلومات المتعلقة به وطنيا ودوليا وتحليلها وتوثيقها للغرض:

* قياس مساهمة القطاع في تنمية القدرات التنافسية للاقتصاد،

* تحديد تموقع المنظومة الوطنية للبحث والتجديد عالميا.

2- رصد أهم المستجدات العلمية والتكنولوجية في العالم وذلك بانجاز دراسات ذات صبغة استراتيجية واستشرافية.

3- مساندة صانعي القرار في ميدان البحث العلمي بأفكار ومقترحات من شأنها أن تحسن من اداء المنظومة في إطار توجهات البرامج الرئاسية ومخططات التنمية.

1- تشخيص واقع القطاع:

- ضبط خصائص المنظومة الوطنية للبحث والتجديد وتحديد تموقعها عالميا ومتابعة تطور مؤشرات البحث والتجديد التكنولوجي من قدرات بحث وتطوير وإنتاج علمي وتكنولوجي (منشورات وبراءات).

- قياس مساهمة القطاع في تنمية القدرات التنافسية للاقتصاد و تأثير تطور منظومة البحث على ميزان الدفعات التكنولوجية.

2- رصد التطورات العلمية والتكنولوجية وطنيا ودوليا

- رصد ومتابعة أهم التطورات العلمية والتكنولوجية،
- تشخيص الميزات التفاضلية الوطنية في المجال التكنولوجي،
- رصد قدرات المؤسسة الاقتصادية على تملك التكنولوجيات الحديثة .

3- مساندة صائعي القرار

- انجاز دراسات ذات صبغة استراتيجية واستشرافية لمساندة الهياكل والسلطة التي تحدد السياسات والبرامج المتعلقة بميادين البحث والتجديد،
- إعداد سيناريوهات لتطور العلوم والتكنولوجيا ودراسة تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية المحتملة،
- اقتراح اليات جديدة تدعم السياسات والبرامج المتعلقة بميادين البحث والتجديد.

الخدمات الممكنة للمرصد:

- تقرير سنوي حول تطور المنظومة وتموقعها عالمياً ومدى مساهمتها في الرفع من نسق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد،
- دراسات ذات صبغة استراتيجية واستشرافية قصد عرضها على الهياكل والسلط التي تحدد السياسات والبرامج المتعلقة بميادين البحث والتجديد،
- إحداث قواعد بيانات تمكن من متابعة أهم التطورات العلمية والتكنولوجية وتحيينها ووضعها على ذمة طالبها كلما اقتضت الحاجة .

الاشكاليات:

- عند تحديد المهام:
 - تجنّب تشابك نفس المهام مع مؤسسات أو إدارات قائمة الذات
 - قيمة مضافة واضحة للمنظومة الوطنية للبحث العلمي
- عند التفكير في الترتيب الإدارية:
 - تواجد مجلس علمي إضافة لمجلس الإدارة
 - اختبار الصيغة الإدارية التي تمكن من المرونة في الإدارة والتصرف في الموارد المالية والبشرية
 - فسح المجال للتعامل مع خبرات وطنية من خارج المرصد
- عند التفكير في سبل التمويل:
 - تطوير التمويل الذاتي
 - أهمية التعاون الدولي